

2021

السياسة البريطانية في الخليج العربي الأهداف والنتائج 1600 – 1843 م

م. عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي
كلية الآداب - الجامعة العراقية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Islamic World and Near East History Commons](#)

Recommended Citation

ابراهيم الصالحي, م. عصام خليل محمد (2021) "السياسة البريطانية في الخليج العربي الأهداف والنتائج 1600 – 1843 م", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 4 : Iss. 4 , Article 11.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol4/iss4/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

**السياسة البريطانية في الخليج العربي
الأهداف والنتائج ١٦٠٠ – ١٨٤٣ م**

**م. عصام خليل محمد ابراهيم الصالحي
كلية الآداب - الجامعة العراقية**

مُقَدِّمَةٌ

توطئة:

بدأ الاهتمام الانكليزي بالاستكشافات الجغرافية في عهد الملك هنري تيودور، المعروف بـ هنري السابع Henry VII (١٤٨٥ - ١٥٠٩م). فقد شجع المستكشفين والعلماء والمغامرين على الاستكشافات الجغرافية وسبر اغوار العالم والمحيطات خارج اوروبا، كما شجع التجار واصحاب رؤوس الاموال على تطوير التجارة، والاتجار مع دول العالم الاخرى وجمع الثروات (١).

خضع الخليج العربي خلال القرن السادس عشر لسيطرة البرتغاليين، الذين استحوذوا على معظم تجارة الحرير مع فارس رغم المحاولات العثمانية المتكررة التي فشلت في عرقلة ومنع هذه التجارة. وخلال النصف الثاني من القرن السادس عشر وجه الانكليز اهتمامهم للدخول في ميدان التجارة الواسع ما بين الهند وفارس طمعاً في الحصول على نصيب فيها (٢).

قام المغامر انتوني جينكنسون A. Jenkinson في عام ١٥٦١م باول محاولة انكليزية للاتجار مع الشرق براً. غير انه فشل في مسعاه. ثم جرت محاولة المغامر رالف فيچ R.Fitch وثلاثة من زملائه في

(١) محمد مظفر الادهمي، تاريخ اوروبا الحديث: عصر النهضة، الثورة الفرنسية القرون ١٦ - ١٨ ميلادية، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٩، ص ٨٦؛ علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، بغداد، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ٥٥.

(٢) محمود علي الداود، احاديث عن الخليج العربي، ط٢، بغداد، مديرية الفنون والثقافة الشعبية، ١٩٦٦، ص ٨.

وفي عام ١٥٩٩م، قررت مجموعة من التجار واصحاب رؤوس الاموال الانكليز تأسيس " شركة اتحاد التجار المغامرين مع الشرق ". وقد وافقت الملكة اليزابيث الاولى Elizabeth I (١٥٥٨ - ١٦٠٣م) على عقد تأسيس الشركة في الحادي والثلاثين من كانون الاول عام ١٦٠٠ م، وسميت منذُ ذلك الحين بـ (شركة الهند الشرقية الانكليزية) The English East Indian Company^(٢).

- ماهو الدور الذي مارسته شركة الهند الشرقية الانكليزية في توطيد النفوذ الانكليزي في الخليج العربي على المستويين السياسي والاقتصادي ؟

(٣) ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ - ١٩١٦م، الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص ٣٠٧.

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

- وماهي حقيقة التعاون الانكليزي - الفارسي ومدياته في تحجيم الوجود العربي ومحاولات انهائه ولاسيما على امتداد الساحل الشرقي للخليج العربي ؟
- وماهي الاهداف التي توخاها ذلك التعاون ؟ وماهي نتائجه واثاره السلبية على وجود مستقبل العرب في الخليج العربي .
- هذه التساؤلات تمثل الاشكالية المطروحة التي سيحاول الباحث ايجاد اجابات وافية لها من خلال سير البحث .

ويتبين من سجلات الشركة، بأن صادراتها الى الخليج العربي وبلاد فارس كانت تشمل، الملابس الصوفية، معادن مختلفة، مصنوعات متنوعة فيما اشتملت وارداتها على، التوابل، القطن، العطور، الاحجار الكريمة، النيله، الحرير، الاخشاب النادرة⁽³⁾ . ويوضح ذلك، بأن الكفة التجارية كانت تميل الى ارتفاع نسبة الواردات عن نسبة الصادرات مما ادى الى الاخلال بالخرانة الانكليزية، التي كانت تدفع سنويا قيمة الفروقات التجارية بالذهب والفضة عن مشترياتها من الاسواق الشرقية

ولاسيما بعد الكساد الذي اصاب الاقمشة الصوفية الانكليزية في بلاد الهند وماجاورها بسبب حرارة الطقس وفقير السكان^(١).

لذلك اخذت الشركة على عاتقها مهمة البحث عن مناطق اخرى لتصريف منتجاتها الصوفية، وقد وجدت في بلاد فارس سوقاً رابحة لمنتجاتها. ويعود ذلك الى برودة الطقس من جهة، وارتفاع مستوى المعيشة لدى السكان من جهة اخرى، فضلاً عن العادات الاجتماعية المحلية التي تفرض ارتداء الملابس الجيدة والسميكة مما جعل بلاد فارس سوق جيدة لتصريف الاقمشة الصوفية الانكليزية^(٢).

ولعل التطور الذي حصل على مجمل نشاطات شركة الهند الشرقية الانكليزية في الخليج العربي قد جعلها موضع فخر واعتزاز الحكومة والشعب الانكليزي، فروعّي تهيأتها للقيام بمسؤوليات وواجبات سياسية فضلاً عن مهماتها الاقتصادية والتجارية، لتكون اداة للتوسع واليد الطولى لتنفيذ السياسة الاستعمارية الانكليزية في المحيط الهندي والخليج العربي وبلاد فارس. وقدر لها ان تؤدي ذلك الدور الخطير لاحقاً، فقد ترك اثراً واضحاً في تاريخ السياسة والاقتصاد الانكليزي أبان تلك الفترة وربما امتد اثره حتى منتصف القرن العشرين^(٣).

الامتيازات والتسهيلات الفارسية :

حصلت شركة الهند الشرقية الانكليزية على موافقة الحكومة المحلية في عام ١٦٠٨م على رخصة تأسيس قاعدة تجارية لها في

(1) F. Robinson ; The Trade of The East India Company From 1709 – 1813 , Cambridge University press , 1962 , p.66 – 67 .

(2) عبدالامير محمد امين، المصدر السابق، ص ١٩٥ .

(3) Bal Krishna ; Commercial Relations Between India & Engeland , London , Oxford University Press , 1924 , P. 129 – 130 .

التعاون الانكليزي الفارسي للقضاء على الوجود البرتغالي :

(^١) زكي صالح، العراق وبريطانيا حتى عام ١٩١٤، بغداد، مطبعة المثنى، ١٩٦٨، ص ٤٧ .

(٢) زكي صالح، المصدر السابق، ص ٤٧ .

(٣) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ٩٨ - ٩٩ .

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

البضائع الانكليزية من الضرائب الكمركية ^(١) . وازاء التسهيلات العديدة والمواقف الايجابية التي ابداهها الشاه، ارسل ملك انكلترا جيمس الاول James I (١٦٠٣ - ١٦٢٥ م) كتاباً الى الشاه عباس الاول في التاسع عشر من اذار عام ١٦٢٠م، شكره فيه على تعاونهِ ومساعدته للتجار الانكليز ومنحه شركة الهند الشرقية الانكليزية امتيازات تجارية هامة، وطلب منه السماح للشركة بتأسيس مصنع للحريز في ميناء جسك . وقد وافق الشاه على ذلك، من اجل توثيق العلاقات بين الفرس والانكليز وتوحيد جهودهما لطرد البرتغاليين من الخليج العربي اولاً ، ولمواجهة القوى العربية بهدف اضعافها ومن ثم اخضاعها للسيطرة الفارسية ثانياً ^(٢) .

تمكنت الشاه عباس الاول رغبة شديدة بالقضاء على عرب الخليج العربي بساحليه الشرقي والغربي وجزره ، وجعل الخليج العربي فارسياً مستغلاً بذلك الوجود الانكليزي في المنطقة ومحاولات استرضائه بتقديم كافة اشكال التسهيلات والامتيازات التجارية والعسكرية والتواطؤ معه لتحقيق المأرب الفارسية، وكذلك ضعف القبائل العربية نتيجة لتفرقها وعدم توحيد جهود ابناءها ومشايخها، وتجميع قواها الاقتصادية والعسكرية لمواجهة خطر الاطماع الفارسية بالمياه والارض العربية، والنفوذ المتزايد للقوى الاجنبية في الخليج العربي ^(٣) .

^(١) زكي صالح، المصدر السابق، ص ٤٨ - ٤٩ .

^(٢) س . ب . مايلز، الخليج العربي بلدانه وقبائله ، ترجمة محمد امين عبدالله، ط ٣، سلطنة عُمان، المطبعة المركزية، ١٩٨٦، ص ٢٠٣ .

^(٣) E.Lipson ; The Economic History of England , London , Oxford University Press , 1942, p. 73.

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

ومعارك كثيرة بين هذه القوى الثلاث^(١). وقد ظهر الضعف جلياً على الوجود البرتغالي ولاسيما بعد ان تحالف الفرس مع الانكليز والهولنديين لاضعاف مركز البرتغاليين التجاري ومن ثم القضاء عليهم وانهاء وجودهم في الخليج العربي^(٢). ولابد من ايضاح الموقف الفارسي من الغزو البرتغالي للخليج العربي. فقد تحمل العرب بوحدهم اعباء المقاومة المسلحة للوجود البرتغالي، وعانوا من قسوته وجبروته وتسلبه وسرقته لاموالهم وثرواتهم، وقطع ارزاقهم بمنعهم من الابحار في الخليج العربي او المتاجرة عبره، وخسروا الكثير من الضحايا من ابنائهم ونسائهم واطفالهم نتيجة لبطش البرتغاليين وكرههم للعرب والمسلمين^(٣).

اما الفرس فقد رحبوا بالغزاة البرتغاليين منذ وطأت اقدامهم الارض العربية، وعرضوا التعاون معهم، فعقدت معاهدة في عام ١٥٠٨ م، بين الشاه اسماعيل الصفوي (١٥٠١ - ١٥٢٤م) وبين القائد البرتغالي الفونسو البوكيرك، Alfonso ALBU Keirk تضمنت اعتراف الشاه بالاحتلال البرتغالي لجزيرة هرمز، ومنح البرتغاليين امتيازات تجارية واعفاء بضائعهم من الضرائب، مقابل اقامة تحالف عسكري بين الطرفين في الخليج العربي لمواجهة الدولة العثمانية والقضاء على الوجود العربي فيه^(٤). ولعل الرسالة التي بعثها

(١) جعفر عباس حميدي وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص ٥٠.

(٢) مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢ - ١٧٦٣، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، (د.ت)، ص ٦٧ - ٦٨.

(٣) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٤) عبد العزيز محمد الشناوي، المراحل الاولى للوجود البرتغالي شرقي الجزيرة العربية؛ تاريخ قطر، ج ٢، الدوحة، (د.ت)، ص ٦٤٠.

معركة جسك :

(٢) ج.ج. لوريمر، دليل الخليج، ط٢، ترجمة قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، الدوحة، اربعة عشر جزءاً، (د.ت)، ج١، ص ٣٩.

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

الشرقية والغربية والقضاء على وجودهم في المنطقة بصفة نهائية^(١). فوضع القائد البرتغالي روي فراير Roy Friar خطة عسكرية تعتمد في الأساس على تحصين القلاع في هرمز، وبناء دفاعات جديدة، وانزال موانع وسلاسل حديدية في المياه لمنع السفن الانكليزية من الاقتراب من هرمز^(٢).

ويبدو ان البرتغاليين قد اخطأوا في تقدير قوة الاسطول البحري الانكليزي وكفاءته القتالية، فحين قدمت السفينتان التجاريتان الانكليزيتان في تشرين الثاني - نوفمبر عام ١٦٢٠ م الى جسك تصدى البرتغاليون لهما واضطروهما الى العودة الى قاعدتهما في سورات^(٣). وعلى اثر ذلك امرت شركة الهند الشرقية الانكليزية، السفينتان التجاريتان بالعودة الى جسك، وبصحبتهما قطعاً حربية لحراستهما ولفتح الطريق امامهما، وعندما اقتربت السفن الانكليزية من ميناء جسك في السادس عشر من كانون الاول - ديسمبر عام ١٦٢٠ م، تصدى البرتغاليون للاسطول الانكليزي في محاولة لمنعه من الدخول الى الميناء، فدارت معركة بين الطرفين بالقرب من شواطئ جسك، انتهت بانتصار الانكليز على الرغم من ان السفن البرتغالية كانت تتفوق على السفن الانكليزية بالعدد والعدة. فافرغوا حمولة سفنهم من الصوف الانكليزي والبضائع الاوربية، ثم شحنوا السفن بالحريز الفارسي وعادوا الى سورات^(٤).

(١) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ٦٨

(٢) س. ب. مايلز، المصدر السابق، ص ١٨٦.

(٣) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٤) ج.ج. لوريمر، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٢-٤٣.

معركة هرمز:

جرى الاتفاق بين الانكليز والفرس على طرد البرتغاليين من هرمز
ووقع الاتفاق عن الانكليز ممثل شركة الهند الشرقية الانكليزية في

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٥ - ٤٦ .

اصفهان السير مونكس Sir. Monox وإمام قلي خان أحد مساعدي الشاه عباس في الثامن من كانون الثاني - يناير عام ١٦٢٢ م^(١). وتضمنت بنود الاتفاق: تقسيم الغنائم واسلاب الحرب بين الطرفين بالتساوي، تسليم القلعة البرتغالية في هرمز ومحتوياتها من الأسلحة والذخائر إلى القوات الانكليزية، تقسيم العوائد الكمركية بين شركة الهند الشرقية الانكليزية وفارس بالتساوي، اعفاء البضائع الانكليزية من الضرائب الكمركية إلى الأبد، يسلم الأسرى المسلمون إلى الفرس والمسيحيون إلى القوات الانكليزية، على الشاه عباس أن يدفع نصف نفقات السفن والمواد الغذائية وأجور الجنود الانكليز، فضلاً عن ذلك، أن على الفرس توفير البارود^(٢).

استغلت شركة الهند الشرقية الانكليزية هذه الفرصة استغلالاً أمثل، فقد كانت تتطلع للاستحواذ على هرمز لما تمثله من سوقاً تجارية رائجة وزاخرة بالأموال والثروات، وكانت قبلة للتجار من كل مكان وتتوارد عليها البضائع من الصين واليابان وجزر الهند الشرقية وسيام والهند ودول أوروبا، وتزخر أسواقها بالحرير والأحجار الكريمة والخيول واللؤلؤ والعطور والبخور والأخشاب وغيرها الكثير من البضائع وعدّ مسؤولوا الشركة بأن الجدوى الاقتصادية المربحة، كانت الدافع في المقام الأول حين اتخذت الشركة قرارها بالاشتراك في الحملة على هرمز. فضلاً عما تتركه من مردود على المستوى السياسي الاقليمي وماتوفره من قاعدة للوجود البريطاني الاستعماري في المنطقة^(٣).

(١) مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق، ص ٧٦.

(٢) عبدالعزيز سليمان نوار، تاريخ الشعوب الاسلامية في العصر الحديث، ج ١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٧١، ص ٧٢.

(٣) ج.ج. لوريمر، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٥.

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

بالحصون والاسوار بهدف حمايتها والدفاع عنها . وجهزت سفينتين حربيّتين للقيام بواجبات الدورية لحماية التجارة في الخليج العربي ^(١) .

نلاحظ أن الجانب السياسي، والعسكري بدرجة أقل، قد طغى على النشاط الفعلي للشركة، واصبح الجانب الاقتصادي والتجاري في المرتبة الثانية في سلم اولويات الشركة . فقد اناطت الحكومة الانكليزية بمسؤولي الشركة مهاماً سياسية عديدة، ومن ذلك، تعيين مندوبيها، قناصل وممثلين عن الحكومة الانكليزية في المناطق التي يعملون فيها اضافة الى وظيفتهم في الشركة، مما هيأها لأداء دور هام وحيوي في رسم وتنفيذ مقتضيات السياسة الانكليزية وبرامجها الاقتصادية في مناطق الشرق ولاسيما في الخليج العربي منذ عام ١٦٢٢م ^(٢) .

وفور اعتلائه عرش بريطانيا، منح شارل الثاني (Charl II) ١٦٦٠ - ١٦٨٥م)، شركة الهند الشرقية الانكليزية حق اعلان الحرب، وشن الغارات، وعقد الاتفاقيات، واجراء المفاوضات السياسية، كما منحها حق الحصول على قوة بحرية لحماية وتأمين مصالحها في مياه ومناطق الشرق وكان ذلك بموجب المرسوم الملكي الصادر في عام ١٦٦١م ^(٣) .

وتعد تلك الخطوة، اولى المحاولات التي سعت من خلالها انكلترا الى بسط سلطتها ونفوذها السياسي (المقرون بالقوة العسكرية) على الخليج العربي ومن ثم بلاد فارس وبلاد الرافدين، ومن خلال عاملي التجارة والاقتصاد بأداة تنفيذ ممثلة بشركة الهند الشرقية الانكليزية .

^(١) هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة عبد المسيح جويده، بغداد، مطبعة

الاهالي، ١٩٣٤، ص ٥٨ .

^(٢) عبد الامير محمد امين، المصدر السابق، ص ٢١١ - ٢١٣ .

^(٣) هنري فوستر، المصدر السابق، ص ٥٨ - ٥٩ .

التنافس الانكليزي – الهولندي:

يرجع الوجود الهولندي في الخليج العربي الى نهاية القرن السادس عشر بعد انفصال هولندا عن العرش الاسباني، فاندفع الهولنديون نحو الشرق . وكانت شركة فانفير Vanver اول شركة هولندية للتجارة مع مناطق الشرق، ووصلت اول رحلة لها الى السواحل الشرقية للهند عام ١٥٩٥ م، واستطاعت ان تعقد اول اتفاق تجاري هولندي مع حاكم مقاطعة بنتام أو ما يعرف بـ (فيزاغاباتام) الواقعة على خليج البنغال، مما فتح المجال واسعاً امام التجارة الهولندية في جزر اربيل الهند الشرقية^(١) . فأدى ذلك النجاح الى انشاء شركات هولندية عديدة للتجارة مع بلاد الشرق . وتواردت السفن والاساطيل الهولندية الى مياه الخليج العربي والمحيط الهندي لنفس الغرض للفترة ما بين الاعوام ١٥٩٨ - ١٦٠٣م، وبهدف تنظيم عمل هذه الشركات، انضمت اغلبها في جمعية "الاتجار مع البلاد البعيدة" ومن ثم اصبحت تعرف بشركة الهند الشرقية الهولندية في عام ١٦٠٢م The Holand Esat India Company^(٢) . حقق الهولنديون تفوقاً واضحاً في الخليج العربي والمحيط الهندي، واستطاعوا اضعاف وتحجيم النشاط البرتغالي فيها، وقد توافق ذلك مع الاهداف الانكليزية والفارسية الرامية الى القضاء على الوجود البرتغالي في حوض الخليج العربي والهند^(٣) .

ويُعد القرن السابع عشر، قرن السيطرة الهولندية على التجارة في الخليج العربي والبحار الشرقية، فقد تمكنوا من انشاء الكثير من

(١) محمود علي الداود، العلاقات الهولندية مع الخليج العربي، مجلة كلية الاداب،

بغداد، العدد ٣ ، كانون الثاني ١٩٦١، ص ١٢ .

(٢) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٣) محمود علي الداود، احاديث عن الخليج العربي، ص ٩ .

المراكز التجارية والحصون والقلاع، وامتلكوا اسطولاً حربياً كبيراً لحماية طرقهم وقوافلهم التجارية، وحققوا ارباحاً كبيرة فاقت توقعاتهم^(١).

ساد التقارب العلاقات الانكليزية - الهولندية خلال الربع الاول من القرن السابع عشر ويرجع ذلك، الى هدفهم المشترك في القضاء على الوجود البرتغالي في الخليج العربي، وتوج ذلك التقارب بتعاونهما في معركة بندر عباس البحرية عام ١٦٢٥ م حيث قام الاسطولان الانكليزي والهولندي بحملة بحرية مشتركة حققوا فيها الانتصار على الاسطول البرتغالي بالقرب من بندر عباس^(٢).

ونتيجة لبروز الهولنديين وسيطرتهم الكاملة على الخليج العربي والهند، عمد الشاه عباس الاول الى السماح للهولنديين بانشاء مركز تجاري في بندر عباس قريباً من المركز التجاري الانكليزي^(٣).

وفي عام ١٦٤٥م، منح الشاه عباس الثاني (١٦٤١ - ١٦٦٦م) الهولنديين تسهيلات تجارية جديدة، فحصلوا على امتياز حق تصدير الحرير الفارسي من جميع الموانئ الخاضعة للسيطرة الفارسية، واعفاءهم من الضرائب. الامر الذي ادى الى تعاظم نفوذ الهولنديين واتساع نشاطهم التجاري بشكل لم يسبق له مثيل، ويرجع ذلك الى ما عرّفوا به من تخفيض اسعار بضائعهم، واستخدامهم للقوة العسكرية احياناً للحصول على الامتيازات التجارية الضرورية^(٤).

^(١) Charles Belgrave ; Op . Cit ., P.24 .

^(٢) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٣٢ - ١٣٣ .

^(٣) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٣٤ .

^(٤) محمود علي الداود، العلاقات الهولندية مع الخليج العربي، ص ١٥.

وبهدف منافسة الوجود الهولندي في جزيرة خرج ^(٢) سعى الانكليز للحصول على مركز تجاري لهم في اماره بندر ريق ^(٣)، وكان لهم ما أرادوا بموافقة الشيخ ناصر آل صعب على الطلب الانكليزي، وعُين فرنسيس وود Frances Wood مقيماً عاماً في بندر ريق ^(٤).

(٤) ج.ج. لوريمر، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٠٩.

حدثت تطورات داخلية خطيرة نتيجة لتزايد النفوذ الاجنبي في الامارة، مما ادى الى حدوث ثورة ضد الشيخ ناصر آل صعب انتهت بمقتله عام ١٧٥٤م، وتولى ابنه الشيخ مهنا بن ناصر آل صعب الحكم (١٧٥٤ - ١٧٥٥/١٧٥٦ - ١٧٦٩ م) . الا ان حسين (اخاه من أبيه وامة فارسية)، قد استطاع ان يخلع الامير مهنا ويستولي على حكم الامارة مطلع عام ١٧٥٥م^(١) . وصل المقيم العام الانكليزي فرنسيس وود الى الامارة في شهر حزيران ١٧٥٥م، واستقبله الامير حسين بحفاوة بالغة وقدم له كافة التسهيلات اللازمة لتأسيس الوكالة التجارية في الامارة، التي اصبحت بعد مدة وجيزة مستعمرة انكليزية لمنافسة الوجود الهولندي^(٢) .

وكان لانشغال هولندا بحربها ضد فرنسا (١٦٧٢ - ١٦٧٨م)^(٣)، وفقدان شركة الهند الشرقية الهولندية للدعم المادي والسياسي الذي

(١) عبدالامير محمد امين، دور القبائل العربية في صد التوسع الاوربي في الخليج العربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ في بغداد - اذار ١٩٧٣، بغداد، ١٩٧٤، ص ٦٥٧ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥٨ - ٦٥٩ .

(٣) الحرب الفرنسية - الهولندية، وتسمى بحرب الاراضي المنخفضة البروتستانتية، وهي جزء من حرب الوراثة الاسبانية، اذ قاد ملك فرنسا لويس الرابع عشر (١٦٦١ - ١٧١٥م) حوالي مائة وعشرون الف محارب عبر نهر الراين لاحتلال هولندا، ويرجع ذلك الى مطالبة لويس الرابع عشر، بعد وفاة الملك الاسباني فيليب الرابع، والد زوجته ماريا تريزا الوراثة الشرعية، بالحصول على الاقاليم المنخفضة (هولندا - بلجيكا - لوكسمبورغ) التابعة للتاج الاسباني . فتصدى الهولنديون بقيادة وليام اورانج William Orange (١٦٨٨ - ١٧٠٢م) الذي نودي به ملكاً على انكلترا اثر الثورة الجليلية عام ١٦٨٨ م، فتصدوا للجيش الفرنسي وكسروا السدود واغرقوا البلاد ومنعوا لويس الرابع عشر من احتلال العاصمة امستردام ؛ جيفري براون، تاريخ اوربا الحديث، =

في عام ١٧٥٦ م تمكن الشيخ مهنا من استعادة حكم الامارة بعد ابعاد اخيه حسين، وبأشر فوراً بهدم مبنى الشركة الانكليزية والوكالة وانزل العلم الانكليزي عنهما، وفي السادس من تشرين الثاني - نوفمبر ١٧٥٦م، طلب الامير مهنا من المقيم فرنسيس وود مغادرة بندر ريق خلال نصف ساعة، فغادرها ومن معه من الحراس والموظفين الانكليز من فورهِ متوجها الى البصرة ^(٣) . ويؤشر ذلك، الفشل الذريع الذي منيت به المشاريع الاستعمارية لشركة الهند الشرقية الانكليزية في اماره بندر ريق .

(١) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ٣٤ - ٣٥.

(٣) ج.ج.ج. لويرمر، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٠٩.

وبعد الانتصار الذي حققه العرب بطردهم الهولنديين من خرج، أصبح التعاون الانكليزي - الفارسي ثنائياً ضد الامير مهنا، الذي غدى قوة كبيرة في شمال الخليج العربي . واثمر ذلك التعاون عقد اتفاق بين كريم خان الزند والانكليز (١٧٥٠ - ١٧٧٩م)، تعهد بموجبه كريم خان بأن يحصل الانكليز على جميع المراكب والاسلحة والغنائم في حالة القضاء على الامير مهنا، وان يتخلى لهم كذلك عن جزيرة خرج ولابلد^(١) . وبموجب هذا الاتفاق قام الاسطول الانكليزي في ايار - مايو ١٧٦٨م بشن هجوم على جزيرة خرج، الا ان القوات العربية دافعت عن الجزيرة ببسالة وردت الهجوم الانكليزي واسرت احدى سفنهم . وتوالت هجومات مشتركة فارسية - انكليزية عدة على الجزيرة والامارة من البر والبحر، الا انها فشلت جميعها في اضعاف موقف الشيخ مهنا . فعمد الانكليز والفرس الى اثارة الفتن والاضطرابات داخل الامارة، وتحريض بعض الناقمين ضد الشيخ مهنا والخروج عن طاعته، وساعد على ذلك، مجموعات من الفرس المندسين بين الناس، فأطيح بحكم الشيخ مهنا في كانون الثاني - يناير ١٧٦٩م اثر حركة داخلية، فتسلم السلطة شخص فارسي الاصل يدعى حسين خان . وبعد القضاء على الحكم العربي في الامارة والشيخ مهنا، ازداد التدخل الفارسي بشؤونها، ثم توأمت انكلترا مع الفرس لانتهاء الحكم العربي فيها وضمها مع جزيرة خرج الى بلاد فارس^(٢).

العلاقات الانكليزية - الفارسية مطلع القرن التاسع عشر:

حتى اواخر القرن الثامن عشر لم تستطع انكلترا توسيع نفوذها في بلاد فارس، لان مصالحها التجارية وارباحها المادية انذاك تاتي في

(١) ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص ١٥٣ .

(٢) علاء نورس، المصدر السابق، ص ٤٩ .

تلتست^(١) Tilist مع روسيا في الثامن من تموز - يوليو ١٨٠٧م، وبذلك انتهت هذه المعاهدة الآمال التي عقدها الشاه للحصول على مساعدة الفرنسيين، فوجد نفسه مضطراً لطلب المعونة الانكليزية من جديد لاستكمال تسليح وتطوير الجيش الفارسي^(٢).

انكلترا من جانبها كانت حريصة على بسط نفوذها على بلاد فارس خشية من امتداد النفوذ الفرنسي عليها، مما يعرض مستعمراتها في الهند الى الخطر، فرحبت بالطلب الفارسي وارسلت اواخر عام ١٨٠٧م وفداً برئاسة السير هارفرد جونز Harvard Jons، مهمته عقد معاهدة تحالف بين انكلترا وفارس، وتقديم مساعدة مالية مباشرة للشاه، والتعهد بتقديم مساعدات مالية سنوية لبلاد فارس، كما تتعهد انكلترا بتدريب وتسليح الجيش الفارسي. وقد وقع جونز المعاهدة مع الشاه في الثاني عشر من اذار - مارس ١٨٠٩م، وقد نصت على تعهد الشاه بقطع جميع علاقات بلاده مع فرنسا وكل دولة اخرى معادية لانكلترا، ويتعهد الشاه بالتشاور مع الحكومة الانكليزية قبل عقد اي اتفاق او منح امتيازات لاي دولة اخرى ولاسيما الدول الاوربية، وبالمقابل تعهدت

^(١) تلتست، معاهدة وقعت بين نابليون بونابرت والقيصر الروسي الاسكندر الاول، اعترف بموجبها القيصر بالسيطرة الفرنسية على اوربا الوسطى والغربية، ووافق على الانضمام الى النظام القاري ضد انكلترا. فيما وافق نابليون بموجبها على مساعدة روسيا على تقسيم الدولة العثمانية، وحرية التصرف مع السويد وفنلندا؛ الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ - ١٩٤٥، ج ٢، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص ٣٣٠.

^(٢) كارل بروكلمان، المصدر السابق، ص ٦٥٨.

٥. تعهدت انكلترا باستمرار تقديم المساعدات والمعونات المالية .

(٢) كانت روسيا قد ضمت اليها مقاطعة جورجيا عام ١٨٠١ م، فبدأت حرب غير معلنة بين فارس وروسيا، وهكذا تهيأت الظروف لاعلان الحرب بين الطرفين عام ١٨٠٤م، وتجددت عام ١٨١٢م، حيث الحقّت القوات الروسية هزائم متتالية بالجيش الفارسي، مما اضطرّ الفرس الى قبول الصلح والتوقيع على معاهدة كولستان المذلة في الرابع والعشرين من تشرين الاول ١٨١٣م ؛ كمال مظهر احمد، المصدر السابق، ص ٤٣-٤٤ .

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

٦. تعهدت انكلترا بتقديم المساعدات العسكرية، بما في ذلك الأسلحة بأنواعها، وتدريب القوات الفارسية على أيدي الضباط الانكليز، وتقديم المشورة والخبرة العسكرية^(١).
ويبدو ان الفرصة أصبحت مؤاتية للتغلغل الانكليزي في مفاصل البلاد، ومحاولة التحكم في سياستها واقتصادها وجيشها. وقد ظلت هذه المعاهدة سارية المفعول حتى عام ١٨٥٧م.

العلاقات العربية – الانكليزية:

فرض العرب سيطرتهم وسيادتهم الكاملة على الخليج العربي، خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وظهر منهم عرب عُمان وعرب العتوب وعرب القواسم وبنو كعب. فقد نجحت القبائل العربية في مواجهة النفوذ الاوربي ومنع توسعه، وتمكنوا من طرد البرتغاليين والهولنديين من الخليج العربي، ووقفوا ضد التوسع الانكليزي بقوة ولاسيما القواسم، الذين قاتلوا الانكليز في الخليج العربي طوال نصف قرن. غير ان طاقات القوى والقبائل العربية كانت مبعثرة، وغير موحدة، وينقصها الادراك السليم لمصالحها المشتركة، فقد كانت في نزاع دائم فيما بينها من اجل السيادة والسيطرة، الامر الذي ادى الى ضعف موقفها واضمحلال قوتها، مما وفر الظروف الملائمة لبسط السيطرة البريطانية على الخليج العربي، ومن ثم ادى التعاون الانكليزي – الفارسي الى اقتطاع الساحل الشرقي للخليج العربي ووضعه تحت السيطرة الفارسية.

ظهر القواسم على مسرح الاحداث في الخليج العربي خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ولاسيما بعد موت نادر شاه

(١) J.C. Hurewitz; Diplomacy in the Near and Middle East, New York, 1972, vol. 1, P. 86 – 88

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

كبيرة من القتلى والجرحى والأسرى، وخسرت التجارة الانكليزية اموالاً طائلة جراء ذلك الصراع البحري مع القواسم^(١).

بدأت حكومة الهند البريطانية في بومباي ووزارة المستعمرات في لندن بالاعداد لحملة بحرية كبيرة بهدف القضاء على القواسم بشكل نهائي. وانيطت قيادة الحملة الى السير وليم كرانت كير Sir William Grant Keir، الذي امر قواته في فجر اليوم الثالث من كانون الاول - ديسمبر ١٨١٩ م بالانزال في رأس الخيمة تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف. وبعد خمسة ايام استسلم القواسم للقوات الغازية. وتقدمت القوات الانكليزية لاحتلال رامس وام القيوين وعجمان والشارقة ودبي، واحرقت كافة سفن القواسم واستولت على بعضها، وهكذا انتهى دور القواسم^(٢).

استثمر القائد الانكليزي وليم كرانت كير، انتصار قواته واحتلالها مدن القواسم، في نشر وتوسيع السيطرة الانكليزية في انحاء الخليج العربي. فاقامت قواته معسكراً لها في رأس الخيمة، ووضع الخطط الكفيلة لآيجاد تسوية سياسية تكفل لانكلترا القضاء على المقاومة العربية، مما لايسمح للقواسم او لغيرهم من العرب في المستقبل من تهديد المصالح الانكليزية او لحلفائها او التعرض للتجارة الانكليزية او الفارسية في الخليج العربي^(٣).

(١) جون كيلى، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠ م، ج١، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٧٩، ص ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) صالح محمد العابد، المصدر السابق، ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

(٣) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ١١٠.

ولعل بالامكان، وصف تلك التعهدات بالمُذلة لشيوخ القواسم، إذ لم يتوفر فيها عنصر التكافؤ، فقد فرضتها الدولة المنتصرة بالقوة العسكرية، لذلك فهي تعهدات غير شرعية من الوجهة القانونية، فضلاً عن ذلك، فأن انكلترا كانت تمثل قوة استعمارية محتلة، تريد ان تفرض ارادتها على اصحاب الارض والمياه بوسائل غير مشروعة ^(٣) . فقد اتخذ القائد الانكليزي كير هذه التعهدات حجة قانونية لمواصلة تدمير قوى القواسم العسكرية والبحرية والاقتصادية، فأمر بتفتيش جميع

(^١) سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، بيروت، دار الثقافة العربية، ١٩٧٠، ص ٦٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٧ .

(٣) جون كيلي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٥٧.

موائيء القواسم، وتدمير التحصينات ووسائل الدفاع عن المدن والسواحل، واحراق السفن الراسية في الموانيء (١) .

اتفاقية السلم العام General Peace Treaty؛

فرضت انكلترا اتفاقية جديدة على القبائل العربية في الخليج العربية، عرفت باتفاقية السلم العام نهاية عام ١٨٢٠ م، نصبت فيها نفسها مسؤولة عن حماية واستتباب الامن في الخليج العربي، وحكماً بين قبائله في حالة حدوث خلافات او نزاعات قبلية فيما بينها . وقد تعهدت القبائل العربية بتحريم النهب والقرصنة في البحر والبر، والمُخالف يعاقب بالموت ومصادرة املاكه ، وتزويد كل سفينة بوثيقة (سجل) واجازة ميناء موقعة من الشيخ او الحاكم، وان تحمل كل سفينة عربية علماً بلونين الابيض والاحمر، ويتعهد الشيوخ بالتعاون مع الانكليز للقضاء على اية حركة ترمي الى خرق هذه الاتفاقية، ويتعهدون كذلك بتحريم تجارة الرقيق (٢) .

ويمكن استنتاج مجموعة من الاهداف التي توختها انكلترا من عقد هذه الاتفاقية، من ابرزها تجزئة منطقة الخليج العربي وتقسيمه الى مشيخات وامارات صغيرة، وبث روح الفرقة بين ابنائهم، ولتحقيق اهدافها تلك، لجأت انكلترا الى تقييد حركة السفن العربية في البحر، حفاظاً على تجارتها البحرية فمنعت الشيوخ من نقل نزاعاتهم وحروبهم الى البحر فيما اطلقتها في البر . من جانب اخر، عقدت انكلترا المعاهدة مع عرب الساحل الغربي للخليج العربي دون ان يسمحوا للشيوخ العرب على الساحل الشرقي بالدخول في المعاهدة، مما

(١) صالح محمد العابد، المصدر السابق، ص ٣٢٦ - ٣٢٧ ؛ صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ١١١ - ١١٣ .

(٢) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص ٢٢٧ .

امنت انكلترا من خلال تلك الاتفاقية مصالحها التجارية والعسكرية ومصالح رعاياها وحلفاءها . ومن جملة اهدافها الاخرى، ابعاد عرب الخليج العربي عن الاتصال بالعالم الخارجي بعد تدمير السفن العربية التي كانت تصلهم بالهند وشرق افريقيا في سبيل الجهاد والتجارة . فضلاً عن ذلك، فقد حدث هذه الاتفاقية وبدرجة كبيرة سلطة الشيوخ على اتباعهم وابناء قبائلهم المنتشرة في انحاء الجزيرة العربية وساحلي الخليج العربي، واصبحوا بعد هذه الاتفاقية حكام مناطقهم الجغرافية الصغيرة (٢).

(^١) ج.ج. لوريمر، المصدر السابق، ج ١، ص ٣١٣.

(٢) جون كيلي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٠ - ٣٣٣.

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

الوكالات للمقيمة السياسية في بوشهر، وتبعث بتقارير دورية للمقيم السياسي الذي يقوم بدوره بتوجيهها وارسالها الى حكومة الهند البريطانية^(١).

بعد ذلك، اصبح المقيم الانكليزي في بوشهر، اضافة الى وظيفته، قنصلاً عاماً في الخليج العربي، واقليم فارس، والاحواز، ولورستان، والجزر التي تقع ضمن الساحل الشرقي للخليج العربي. وعلى اساس ذلك، اصبح مسؤولاً امام حكومة الهند البريطانية بصفته مقيماً سياسياً في بوشهر، ومسؤولاً امام وزارة الخارجية البريطانية في لندن، بصفته قنصلاً عاماً في الخليج العربي، ومسؤولاً امام وزارة المستعمرات البريطانية في لندن، بصفته ممثلاً للتاج البريطاني على احدى المستعمرات البريطانية^(٢).

وعلى الرغم من استقرار الاوضاع السياسية والعسكرية لصالح انكلترا في عموم الخليج العربي، وضعف القوى العربية عسكرياً، الا ان المقاومة العربية ضد الوجود الانكليزي قد استمرت وان كانت بدرجة اقل وعلى فترات متباعدة، فقد هاجمت القبائل العربية السفن الانكليزية والفارسية في عرض الخليج العربي، وعند زيارتها للموانئ العربية، واعلنت قبائل عجمان وبني ياس والقييسات عدم الاعتراف بالمقيم الانكليزي وبالمعاهدات المعقودة مع بلاده وطالبوا الانكليز بالرحيل عن الخليج العربي^(٣).

ونتيجة لاستمرار المقاومة العربية، وحرصاً من انكلترا على استمرار سيطرتها على الخليج العربي وشيوخه، وخشيتها من عودة

(١) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٢) Charles Belgrave ; Op .Cit ., P. 54 - 55 .

(٣) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص ١٧٩.

م. عصام خليل محمد إبراهيم الصالحي

الأوضاع الى ما كانت عليه قبل عام ١٨٢٠ م ويفلت عقد الامور من يدها، سعت انكلترا الى عقد اجتماع يضم المقيم البريطاني وشيوخ القبائل العربية في نيسان - ابريل ١٨٣٥م، وقد استطاع المقيم البريطاني ان يقنع الشيوخ بالموافقة على وقف القتال في البحر لمدة ستة اشهر . وقد مددت هذه الهدنة خلال الاعوام التالية ولغاية عام ١٨٤٣ م، ولمدة سنة واحدة في كل مرة وقد ترك هذا التجديد للهدنات البحرية ونجاحها، ارتياحاً كبيراً لدى الاوساط السياسية الانكليزية، لذلك سعوا بقوة لعقد هدنة دائمة ^(١) .

السياسة البريطانية التعسفية ضد العرب:

اتخذت السلطات الانكليزية خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر، مجموعة من الاجراءات الجائرة والتعسفية بحق القبائل العربية بحجة حصر وانهاء الخلافات والمشاكل التي تحدث بين هذه القبائل . غير ان حقيقة الامر، تعد خطة بعيدة المدى لفصل الساحل الشرقي للخليج العربي عن الساحل الغربي وباقي البلاد العربية ووضعه تحت السيطرة الفارسية .

اقترح المقيم السياسي الانكليزي كوبلاند هينل coupland Henill في حزيران - يونيو ١٨٣٦م، ان يكون الجانب الشرقي من الخليج العربي خالياً من السفن العربية . فوضع خط عامودي عرف بـ (الخط المانع الاول) امتد من ميناء الفاو شمالاً حتى جزيرة داس جنوباً (كما موضح في الخريطة) . ثم قرر هينل عدم السماح لاي سفينة عربية بالتواجد والابحار على طول الساحل الشرقي للخليج العربي . وبغية ابعاد السفن العربية وتوسيع المناطق المحرمة عليها، وضع هينل خط افقي يمتد من جزيرة داس الى جزيرة سيرى ومنها الى جزيرة ابو

^(١) جعفر عباس حميدي وآخرون، المصدر السابق، ص ١٧٤ .

موسى (كما موضح في الخريطة) . وطلب من شيوخ القبائل العربية المتواجدة على الساحل الغربي الا تتعدى سفنهم هذا الخط بأي حال من الاحوال . وتعد اي سفينة عربية تبحر شمال هذا الخط، سفينة قرصنة، ويعد ذلك خرقاً لمعاهدة ١٨٢٠م وتجاوز عليها عقوبة المصادرة والحكم بالموت على ملاحيها لكونهم قراصنة ^(١) . ومن اجل اعطاء هذه الخطة الصفة القانونية والالزامية على شيوخ القبائل العربية، وافقت على تطبيقها كل من حكومة الهند البريطانية في بومباي والحكومة الانكليزية في لندن ^(٢) .

وتزامناً مع الاجراءات الانكليزية الباطلة قانوناً ، شرعت السلطات الفارسية باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة (بتفريس) الساحل الشرقي للخليج العربي وجزره ، فاعتمدت سياسة الابعاد القسري للسكان العرب والتهديد والقتل ومصادرة الاملاك ^(٣) .

وبعد تعيين هنري روبرتسون Sir . Henry Ropertson مقيماً انكليزياً في الخليج العربي، قدم اقتراحاً في نيسان - ابريل ١٨٤١م، لتطوير الخط المانع الاول، يتضمن رسم خط افقي يمتد من جنوب جزيرة قشم باتجاه الغرب نزولاً الى جزيرة ابو موسى ومنها بنفس الاتجاه الى جزيرة صير بو نعير عرف بـ (الخط المانع الثاني) ^(٤) . (كما موضح في الخريطة) وبذلك يكون روبرتسون قد زاد من المناطق البحرية المحرمة على السفن العربية (فقط) ومنعها من الابحار والتواجد فيها .

^(١) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٥١ .

^(٢) جون كيللي، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٤١ .

^(٣) عبد الامير محمد امين، القوى البحرية في الخليج العربي، ص ٥٤ .

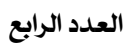
^(٤) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص ٣٥١ .

35

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

- مع بلاد فارس . ومثال على ذلك، البحرين والكويت والقطيف والاحساء والكثير من الجزر القريبة من الساحل الغربي .
٣. انفصام الروابط الاجتماعية والثقافية والقبلية ما بين العرب على جانبي الخليج العربي بسبب التسلط الفارسي واستخدام سياسة التفريس على عرب الساحل الشرقي .
٤. خلقت العديد من المشاكل والخلافات المعقدة بين العرب والفرس وبين العرب انفسهم استمرت حتى يومنا هذا ^(١) .

^(١) زكي صالح، المصدر السابق، ص ٢٥٨ .



مصادر البحث

أولاً : المصادر العربية والمعرية :

١. ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ - ١٩١٦ م، الموصل، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، ٢٠٠٥ .
٢. ارنولد تالبوت ويلسون، الخليج العربي، ترجمة عبد القادر يوسف، الكويت، دار الفجر للطباعة والنشر، (ب - ت) .
٣. الان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ - ١٩٤٥، ج ٢، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٩٢ .
٤. ج . ج . لوريمر، دليل الخليج، ط٢، ترجمة قسم الترجمة بمكتب امير دولة قطر، الدوحة، اربعة عشر جزء، القسم التاريخي، (د - ت) .
٥. جعفر عباس حميدي واخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٩١ .
٦. جفري براون، تاريخ اوربا الحديث، ط٢، ترجمة علي المرزوقي، عمان، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ .
٧. جون كيللي، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠، ج١، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٧٩ .
٨. زكي صالح، العراق وبريطانيا حتى عام ١٩٧٤، بغداد، مطبعة المثني، ١٩٦٨ .
٩. س. ب. مايلز، الخليج بلدانه وقبائله، ط٣، ترجمة محمد امين عبدالله، سلطنة عمان، المطبعة المركزية، ١٩٨٦ .
١٠. سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، بيروت، دار الثقافة العربية، ١٩٧٠ .

- ## العدد الرابع

السياسة البريطانية في الخليج العربي...

٢٢. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، مطبعة اركان، ١٩٨٥ .
٢٣. محمد مظفر الادهمي، تاريخ اوربا الحديث: عصر النهضة، الثورة الفرنسية، القرون ١٦ - ١٨ ميلادية ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٩ .
٢٤. محمود علي الداود، احاديث عن الخليج العربي، ط٢، بغداد، مديرية الفنون والثقافة الشعبية، ١٩٦٦ .
٢٥. مصطفى عقيل الخطيب، التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٢ - ١٧٦٣، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، (د . ت) .
٢٦. هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة عبد المسيح جويده، بغداد، مطبعة الاهالي، ١٩٣٤ .

ثانياً : المصادر الاجنبية :

1. Bal Krishna ; Commercial Relations Between India & England , London , Oxford University Press , 1924 .
2. C. A. Herrick ; History of Commerce & Industry , New York , Department Statement Press , 1935 .
3. Charles Belgrave ; The Pirate Coast , London , Oxford University Press , 1966 .
4. E. Lipson ; The Economic History Of England , London , Oxford University Press , 1942 .
5. F. Robinson ; The Trade of the East India Company From 1709 – 1813 , Cambridge University Press , 1962 .
6. J. C. Hurwitz ; Diplomacy in the Near & Middle East , New York , 1972 .

١. جمال زكريا قاسم، الادعاءات الايرانية في الخليج العربي، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ المنعقد في بغداد - اذار - مارس ١٩٧٣، بغداد، ١٩٧٤ .
٢. عبدالامير محمد امين، دور القبائل العربية في صد التوسع الاوربي في الخليج العربي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بحوث المؤتمر الدولي للتاريخ المنعقد في بغداد في اذار - مارس ١٩٧٣، بغداد، ١٩٧٤ .
٣. عبدالامير محمد امين، الشركات التجارية الاحتكارية الانكليزية في منطقة الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العدد الثاني عشر، ١٩٨٠ .
٤. محمود علي الداود، العلاقات الهولندية مع الخليج العربي، مجلة كلية الاداب، بغداد، العدد ٣، كانون الثاني - يناير، ١٩٦١ .

British Politics in the Arab Gulf: Goals and Results 1600-1843 (A Historical Study)

By

Inst. Issam Khalil Muhammed
College of Arts/ Al-Iraqia University

Abstract

The researcher deals with one of the highly important topics which is the British invasion of the Arab Gulf at the beginning of the seventeenth century and with what it had produced of negative effects on the political and economic conditions of the Arab Gulf represented in the Persian ambitions for seizing the east coast and its islands and the ambitions of the Persian ruling families to impose its control on other areas in addition to its control over its waters.

The Arab Gulf is a vital part in the great Arab homeland and is deeply rooted in its ancient history and an honourable pillar in its Islamic history. The paper tackles the stages of the British politics in the Arab Gulf from the early seventeenth century to the mid nineteenth century. It sheds light on the existing struggle between Britain and the other invading powers of the Arab Gulf and on the complicit role played by the Persia in offering full assistance to the centre of the British politics represented by the Easter Indian-British Company and its ability to extend its influence throughout the Arab Gulf, and at its foremost, Persia and the East Coast.

